منصات إعلام الإلحاد

وحجم انتشاره و تأثيره وكيفية التصدي له

مـالـك الأحـمد

جمع وترتيب : سـاري إبـراهيـم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

منصات اعلام الالحاد وحجم انتشاره و تأثيره وكيفية التصدي له

يشكل الالحاد ظاهرة جديدة في العالم العربي وساعد توافر الانترنت والإعلام الاجتماعي على وصوله لشرائح كبيرة من المجتمع بالذات الشباب لم يستطع الملحدون أن ينشؤوا قناة تلفزيونية في العالم العربي، لذا لجأ بعضهم إلى البث عبر أقمار أمريكية مع اعداد برامج بسيطة من المنزل

الشاب احمد الحرقان الذي كان سلفيا وأصبح ملحدا اطلق مع بعض اصدقائه قناة "العقل الحر"

بزعم إنها : "من أجل نشر الفكر العلماني" المنتج خلدون الغانمي انتقل إلى الولايات المتحدة حيث الامان للتحدث عن " الأخطار التي يواجهها الملحدون في الشرق الأوسط " من خلال "العقل الحر" أعلن أصحاب القناة على موقعهم على فيس بوك أنهم سوف يستضيفون مفكرين علمانيين اشتهروا بنقد أحكام الإسلام مثل نوال السعداوي وسيد القمني .

الملحدون العرب لديهم حضور ملموس على الانترنت ومواقع من اشهرها :

(قناة الملحدين العرب) (كوكب الملحدين) (شبكة الإلحاد العربي) (مجلة الملحدين العرب)

لمعظم المواقع الالحادية حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي ويتخذ الملحدون عدة أسماء لأنفسهم : اللادينيون، المتمدنون، الملحدون

للملحدين مدونات كثيرة منها :

(الاديان من صنع الانسان) (مدونات الملحدين العرب) (مدونة مختارات ملحدين من العالم العربي و الاسلامي) (أفكار متشردة) لا ديني

يتعمد الملحدون إعطاء أسماء لمدوناتهم فيها الجرأة بإعلان الكفر وعداوة الدين :

(كشف الإسلام) (العلم يكذب الدين) (الأديان من صنع الإنسان) (مدونة كافر)

هناك العشرات من الحسابات الإلحادية في موقع تويتر :

الملحدون العراقيون مش فاهم ملحد عُماني ملحد سعودي كافر و أفتخر يضيف بعض اصاب الحسابات اسم البلد من اجل تواصل اقوى ملحد سعودي ، ملحد عماني مع المجاهرة بالكفر (كافر وأفتخر) تعتمد التغريدات على السخرية والاستهزاء بالدين والعلماء والمسلمين وإلقاء الشبهات إضافة إلى السب والشتم في الإسلام والطعن في المقدسات

للملحدين حضور في الفيس بوك :

(مقهى الملحدين العرب) (شبكة الملحدين السعوديين) (الملحدين المصريين) (الإلحاد دين العقل) (صراع العقل و الاديان 2)

كثير من حسابات فيس بوك ترتبط بأسماء البلد التابعين لها(السعوديين) ولا ينسى الملحدون التجمع على أساس العروبة (شبكة الملحدين العرب)

الحوار المتمدن "شبكة تضم موقع وصفحات تواصل اجتماعي تقوم على الفكر اليساري والعلماني وتتضمن الفكر الإلحادي والهجوم على الإسلام وتشريعاته تعد المجموعات على الفيس بوك من اخطر المنصات الإعلامية للملحدين في نشر الفكر الإلحادي بين الشباب لأنها تعتمد على العضوية والخصوصية .

للملحدين عدد من القنوات على اليوتيوب :

الجهر بالإلحاد لمن استطاع اليه سبيلا روائع مولانا مصرى ملحد يوتيوب الملحدين العرب الإلحاد دين العقل

اسماء قنوات اليوتيوب صريحة بالإلحاد والإعلان عن الكفر وتتضمن مقاطع معدة من صاحب القناة يهاجم الإسلام اوثائقي مجهول يثير شبهات حول الاسلام تحظى تلك القنوات بنسب مشاهدة عالية (تخطت في بعضها 2 مليون) كذلك عدد كبير من المشتركين (اكثر من 15 ألف مشترك في بعض القنوات)

تعد قناة البط الأسود The Black Ducks من أكثر قنوات اليوتيوب الإلحادية متابعة، وقد ظهرت في بداية عام 2015

للملحدين حضور في جوجل بلس :

سقوط الاسلام - المنتدى المحمّديّةُ الأخطرُ من الكوليرا

هناك دعم دولي للملحدين العرب من خلال المنظمات العالمية الشبيهة :

التحالف الدولي للملاحدة رابطة الملاحدة وتعطي مساعدات مالية للمنظم فيها

تحليل حجم الانتشار والتفاعل والتأثير

منتدى بيو فوروم للدين(مركز دراسات أمريكي متخصص بالأديان) قامت بإحصاء في 230دولة عام2010 اتضح ان الالحاد الديانة الثالثة بعد المسيحية والإسلام أقل نسبة في الالحاد عالميا هي في الشرق الأوسط حيث لا يزيدون عن 0.2% بحسب مركز بيو فورم الامريكي ويقدر عددهم ب مليونين و 100 ألف فقط

معهد غالوب الدولي في دراسة عن الملحدين في العالم والدول العربية نشر عام 2013زعم ان نسبة الملحدين في السعودية 5% ونسبة غير المتدينين 19! %

بعض الباحثين يرى أن هذه الظاهرة لا يمكن تصنيفها إلحاد بل قد تكون تشكيك في الخطاب الديني والسياسي السائد في المملكة وهذا سبب ارتفاع النسبة في مصر استفاد الملحدون من مناخ النقد للدين فبدؤوا التصريح وأصبحت بعض المقاهي مكان تجمع عام لهم ولهم نشرة ترسل بالبريد للمشتركين(انا افكر)

في عهد السيسي الزاخر بدأت القنوات المصرية في استضافة الملحدين في برامج على الهواء !

و اقصى رد فعل كان طرد بعضهم من الإستديو !

تم الإعلان عن مشروع تأسيس " الحزب العلماني المصري " وهو يضم بين مؤسسيه علمانيون وملحدون وليبراليون زعموا ان إنه يدعو لحرية الإيمان!

تم رصد وتحليل 5 حسابات الحادية عربية متنوعة اتضح الاتي :

عدد المتابعين لهذه الحسابات قريب من 3 آلاف اجمالي التغريدات 8500 الاعجابات 600 بافتراض وجود 100 حساب في تويتر للملحدين سيكون متوسط عدد المتابعين 55000 ألف متابع (ليس بالضرورة ملحد) (تقديرات)

عدد الاعجابات لصفحات الفيس بوك لـ 10 حسابات تجاوزت 3,3 ملايين واغلبها لصفحة الحوار المتمدن عدد الأعضاء في 4 مجموعات فيس بوك : 57 الف عضو عدد المشتركين في 8 قنوات الحادية في اليوتيوب 25 الف

وهناك العشرات من القنوات الالحادية عدد المتابعين والمعجبين والمشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي ليس بالقليل وإذا اضيفت المواقع والشبكات الإلحادية وتعد بالمئات فالأمر مفزع اعطت مواقع التواصل الاجتماعي للملحدين العرب الجرأة على إعلان الكفر ومهاجمة الإله والمقدسات والعقائد والسخرية بشكل غير مسبوق يقود ثورة الالحاد في العالم العربي ملحدي مصر حيث أطلقوا حملة "اجهر بإلحادك" وتجاوب مع الحملة الآلاف من الملحدين العرب

الملحدون اليوم ليسوا تحت الأرض لهم وجود وبرامج ومطالب ويظهر ان لهم قيادات سرية تنظّم ظهورهم وإن كانت بعض الشخصيات القيادية اصبحت معروفة الالحاد في العالم العربي اليوم (بما فيه السعودية) موجود فلا يصلح غض النظر عن الظاهرة وتجاهلها خصوصا مع تنامي النشاط الاعلامي للإلحاد .

نماذج من المحتوى وطبيعة الخطاب الالحادي

مواقع الملحدين وصفحاتهم ومدوناتهم و تغريداتهم تمثل أرشيفاً اعلاميا ضخماً وكلها تصب في نقد الإسلام(بحكم انتسابهم اليه) وإنكار وجود الإله يجمع الملحدون العرب فيما ينشرونه بين نشر الشبهات حول الاسلام والتشكيك في الدين وإنكار الغيبيات للوصول للإلحاد ونفي الاله و يروج الملحدون للفلسفة الغربية والنظريات العلمية التي تشكك في الخالق وان الكون تكون صدفة ويعللون ظواهر الكون الغيبية بالماديات والحسيات

التحلل الاخلاقي وحرية العلاقة بين الجنسين وان الامر طبعي مما يتبناه الملحدون لان اسقاط الاخلاق و التفلت من شرائع الدين مقدمة للإلحاد

من برامج قناة "العقل الحر "أليس كذلك مع أحمد الحرقان صوت علماني مع إسماعيل محمد صالون العقل الحر التفسير الموضوعي للقرآن مع أحمد الحرقان!

من المقالات في موقع القناة :قلها انا ملحد ارفعي الفستان ارضع المثلية الجنسية ناقصات عقل ودين انهض يا صاحبي ماذا تنتظر نهديك نار ولهب

السخرية والاستهزاء ليس قاصرا على الدين وأحكامه بل بالعلماء والدعاة اسقاط وتشويه كامل مقدمة لإسقاط الدين بالكلية في نفوس الناس

" سيقوم الله بأخذ سيئات العريفي يوم القيامة ويضعها على أينشتاين ، ثم يأتي بذنوب القرني ويضعها على ليدي قاقا " تغريدة ملحد سعودي وقح

انحطاط ووقاحة في اللغة والمعنى " لو شغلت 1% من عقلك لوجدت ان ناكح الطفلة ليس انسان سوي فما بالك بخاتم الابيناء "تغريدة ملحد سعودي قذر

"مجلة الملحدين العرب" الكترونية دورية شهرية في العدد الاخير :دفاعًا عن موقف الإلحاد مقابلة مع الفيلسوف جوليان بَجيني أسطورة اسمها الإسلام

موقع قناة الملحدين العرب :كتب متاحة للتحميل والقراءة 48 كتاب وثائقيات : سلسلة وثائقيات الكون 39 فيلم مقالات :من خلق الكون؟

موقع كوكب الملحدين يتضمن عدة أقسام : أفكار ملحد خزعبلات اسلامية وهم الاعجاز في القرآن الأخطاء في القرآن

مدونة "العلم فقط :"من اين اتي الكون ؟ أحد اوضح اخطاء القرآن دلائل إن القرآن تحرّف وضاع قسم منه من سرقات القرآن منطق الله المضحك في القرآن

مجموعة " ملحدي العالم للناطقين بالعربية " كتب في وصفها : جروب للملحدين في العالم الذين يتحدثون العربية وهدفها كشف حقيقة الاديان وفضح خرافاتها

قناة البط الاسود على اليوتيوب :هل تحترم أمريكا قوم لوط؟ عودة مصري ملحد في ليلة القدر أسباب إلحادي معالجة أضرار القرآن بالقرآن

من برامج قناة البط الاسود :جسد الأنثى ملكية عامة ماذا يعني أن تكون علماني الأصولية والعلمانية هل دمّر الإسلام الشرق الأوسط

شبكة ومنتدى الملحدين العرب جاء في التعريف بها :هي تجمعٌ إلحاديٌّ للناطقين باللغة العربية يؤمن بالحريّة الفكريّة والتعدديّة العقائديّة!

تتضمن صفحات الفيس بوك للمحلدين الكثير من السخرية والتهجم على الإسلام والقرآن والسنة عبر الرسومات والصور المركبة والمفبركة وتحريف المعنى للملحدين العرب وجود حقيقي ولديهم نشاط ملموس في مواقع الانترنت والإعلام الاجتماعي وان كان الاغلبية لا يصرحون بأسمائهم فان الجرأة طاغية عليهم

نكتفي بهذا العرض عن المحتوى الاعلامي للملحدين العرب وأثرت عدم نقل مقولاتهم و تشنيعاتهم

جهود التصدي لهم اعلاميا

مقاومة الالحاد في العالم العربي تتطلب ابتداءا اعتراف بجود الظاهرة و الاقرار بخطورتها وهذا الامر فيه احراج للجهات الرسمية لأنه يحملهم العبئ الالحاد في العالم العربي لا يتجاوز منصات الاعلام الاجتماعي غالبا ورغم الاعلان عن منظمات ومجموعات الحادية إلا انها غير مصرحة بتاتا

الجهود الرسمية في مقاومة الالحاد تكاد تكون معدومة ورغم وجود التشريعات التي تجرم الالحاد لكن يلاحظ غياب المراكز والقنوات الاعلامية المتخصصة المملكة عبر الجامعة الإسلامية اعلنت عن تأسيس مركز "يقين" لمكافحة الإلحاد تحت إشراف الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان وسارع بعض الافاضل في السعودية لتأسيس مراكز خاصة لمقاومة الالحاد وركزت على الجانب الفكري والدراسات المتخصصة والترجمات(مركز تكوين،مركز دلائل)

يتعامل الكثير من الإعلام العربي مع الملحدين باعتبارهم مرضى نفسيين يحتاجون إلى علاج للتخلص من الأفكار التى يعتنقونها بعيدا عن الجانب العقدي هلال أبو غازي خبير في التواصل الاجتماعي يصف عناصر الخطاب الإلحادي بأنها بدائية وسطحية على مستوى الطرح وغير مؤسسية على مستوى التعامل

تفكيك الخطاب الالحادي والرد عليه يتطلب اطلاعا ممتازا ليس فقط في الجانب العقدي بل الجانب النفسي و ايضا الاجتماعي مع الالمام بأصول الحوار

غالبية الشباب المنتمين للتوجه الالحادي ليس لديهم عمق فكري (مثلهم مثل اهل الغلو) بل شبهات و اسباب ذاتية وردود افعال اكثر منها قناعات عميقة

الجهود الاعلامية للتصدي للإلحاد ضعيفة ولا تتناسب مع الانتشار المتنامي للظاهرة على الفيس بوك : صفحة ضد الإلحاد : وتعتمد الردود العلمية

الصفحة الشبكية للرد على الملحدين العرب : تعتمد على الردود الفكرية والمنطقية والعلمية والاستشهاد بالقران والسنة

من اشهر الشخصيات الدعوية العربية التي تصدت للإلحاد بالذات عبر البرامج التلفزيونية او الحوارات الشخصية د محمد العوضـي

من البرامج التلفزيونية التي ناقشت الظاهرة :الإلحاد في السعودية (برنامج حراك تقديم د.عبد العزيز قاسم على قنوات فورشباب)

برنامج اتجاهات (الإلحاد في السعودية روتانا خليجية اتجاهات مع نادين البدير) صحوة مع عدنان إبراهيم وأحمد العرفج (هل أصبح الإلحاد ظاهرة)

حلقة عن الالحاد في برنامج (الإمام الطيب)الذى أذيع في رمضان على التليفزيون المصرى وعدد من القنوات الفضائية يقدمه شيخ الأزهر أحمد الطيب

في تويتر خرافة الإلحاد# @elh66449112 : الحمله ضد الحسابات الملحده وهناك بعض الحسابات المبتدأة

مقاومة الالحاد تتطلب اعلاميا :برامج تلفزيونية ووثائقية قنوات على اليوتيوب تستضيف المتخصصين برامج حوارية مع بعض المتاثيرين من قبل خبراء

حسابات قوية على تويتر تفاعلية حوارية معلوماتية صفحات على الفيس بوك وكذا مجموعات نقاش مع الملحدين منتجات معلوماتية(انفو/موشن جرافيك)

نحتاج جهود افراد ومراكز متخصصة نحتاج ان يتفرغ البعض ممن لديه العلم ومهارات الاتصال العالية نحتاج منتجات اعلامية متنوعة ترد على الشبهات

كما ابتليت المجتمعات العربية بظاهرة الغلو كذلك ابتليت بظاهرة التلفت من الدين كلاهما تحتاج علاج والإعلام اسرع وأسهل منصة للوصول والتأثير